

احوال نفس ناطقه در عالم دیگر مانند این عالم بدن اخروی

حضرت بهاء الله، حضرت عبدالبهاء

نسخه اصل فارسی



لوح رقم (89) - آثار حضرت بهاء الله - امر و خلق، جلد 1

۸۹ - احوال نفس ناطقه در عالم دیگر مانند این عالم بدن اخروی

و از حضرت بهاء الله در لوحی است قوله الاعلی: "ثم اعلم ان الروح اذا صعد الى الرفیق الاعلی يحضر بین یدی الله المهیمن القیوم و تدخله ید الفضل و العطاء الى مقام ما اطلع به الا من ینطق فی کلّ شأن انه لا اله الا هو الفرد الواحد العزیز الودود طوبی لروح خرج من البدن مقدّسا عن شبهات الامم لعمر الله انه یتحرک فی هواء ارادة ربه و یدخل فی الجنان کیف یشاء و تحدمه طلعات الفردوس فی العشی و الاشراق انه یرا انبیاء الله و اولیائه و یتکلم معهم و یقصر لهم ما ظهر فی ایام الله العزیز الغفار انا لو نکشف الغطاء عن وجهه ما ذکرنا لتری القوم من الجهات مسرعین الى الله مالک الرقاب."

و در لوح رئیس است. قوله الاعزّ: "و لما خرجت عن الجسد یرعها الله علی احسن صورة و یدخلها فی جنة عالیة ان ربک علی کلّ شیئی قدیر."

و در لوح خطاب بعبدالوهاب. قوله الاجل: "و اما ما سئلت عن الروح و بقائه بعد صعوده فاعلم انه یصعد حین ارتقائه الى ان یحضر بین یدی الله فی هیکل لا تغیره القرون و الاعصار و لا حوادث العالم و ما یراه فیهم و ما ینظر فیهم و یتکلم معهم و یقصر علیهم ما ورد علیه فی سبیل الله رب العالمین لو یطلع احد علی ما قدر له فی عوالم الله رب العرش و الثری لیشتعل فی الحین شوقا لذاک المقام الامنع الارفع الاقدس الابهی."

بلسان فارسی بشنویا عبدالوهاب علیک بهائی اینکه سؤال از بقاء روح نمودی این مظلوم شهادت میدهد بر بقای آن و اینکه سؤال از کیفیت آن نمودی آنه لا یوصف و لا ینبغی ان یدکر الا علی قدر معلوم انبیاء و مرسلین محض هدایت خلق بصراط مستقیم حق آمدهاند و مقصود آنکه عباد تربیت شوند تا در حین صعود با کمال تقدیس و تنزیه و انقطاع قصد رفیق اعلی نمایند لعمر الله اشراقات آن ارواح سبب ترقیات عالم و مقامات امم است ایشان اند مایه وجود و علّت عظمی از برای ظهورات و صنایع عالم بهم تمطر السحاب و تنبت الارض هیچ شیئی از اشیاء بی سبب و علّت موجود نه و سبب



ORIGINAL

اعظم ارواح مجردة بوده و خواهد بود و فرق این عالم با آن عالم مثل فرق عالم جنین و این عالم است. باری بعد از صعود بین یدبالله حاضر میشود بهیچکی که لایق بقاء آنعالم است."

و از آنحضرت در لوحی دیگر است. قوله الاعلی: "ای مادر از فراق پسر منال بلکه بیال اینمقام شادی و سرور است نه مقام کدورت و احزان. قسم بآفتاب صبح حقیقت که در مقامی ساکن است که وصف آن بقلم نیاید و ذکر آن بیان اتمام نپذیرد مقررش در افق اعلی و مصاحبش ارواح مقدسه مجرده و طعامش نعمت باقیه مکنونه. اگر بر جمیع من علی الارض آنمقام اقدس ابهی بقدر سم ابره تجلی نماید کلّ از فرح و سرور هلاک شوند. همچو مدان که او فانی شده در ملکوت باقی بقاءالله باقی خواهد بود این جای شکر است نه شکایت اگر فرح از تو مشاهده کند بر سرورش بیفزاید و اگر حزن بیند محزون شود بذکرالله مشغول باش و بفرح تمام بنشایش ناطق شو."

و از حضرت عبدالبهاء در خطابه در مجمع تیسفیه در نیویورک. قوله العزیز: "آن حقیقت قالب مثالی است و هیکل ملکوتی نه جسم عنصری."

و در مفاوضات است. قوله العزیز: "زیرا حضرت را یک جسد عنصری بود و یک جسد آسمانی جسد عنصری مصلوب شد اما جسد آسمانی حی و باقی و سبب حیات جاودانی جسد عنصری طبیعت بشری بود و جسد آسمانی طبیعت رحمانی."

حاشیة

من کتاب تهافت الفلاسفة الاقوال الممكنة فی امر المعاد لا تزيد علی خمسة و قد ذهب الی کلّ منها جماعة. الاول ثبوت المعاد الجسمانی فقط و ان المعاد لیس الا لهذا البدن و هو قول نفاة النفس الناطقة المجردة و هم اکثر اهل الاسلام. الثاني ثبوت المعاد الروحانی فقط و هو قول الفلاسفة الالهیین الذین ذهبوا الی ان الانسان هو النفس الناطقة فقط و ان البدن الة تستعمل و تتصرف فيه لاستكمال جوهرها. الثالث ثبوت المعاد الروحانی و الجسمانی و هو قول من یثبت النفس المجردة من الاسلامین کالامام الغزالی و الحکیم الراغب و غیرهما و کثیر من المتصوفة. الرابع عدم ثبوت شیئی منهما و هو قول قدماء الطبیعیین الذین لا یعتقد بهم و لا بمذهبهم لا فی الملة و لا فی الفلسفة. الخامس المتوقف و هو المنقول من جالینوس فقد نقل عنه انه قال فی مرضه الذی مات فيه انی ما علمت ان النفس هی المزاج فیعدم عند الموت فیستحیل اعادته او هی جوهر باق بعد فناء البدن فیمكن المعاد. " کشکول شیخ بهائی "

قال فی شرح حکمة الاشراق ان الصور الخیالیة لا تكون موجودة فی الاذهان لامتناع انطباع الکبر فی الصغر و لا فی الاعیان و الا لیراها کلّ سلیم الحسّ و لیست عدما محضا و الا لما كانت متصورة و لا متمیزاً بعضها عن بعض و لا محکوما علیها باحکام مختلفة و اذ هی موجودة و لیست فی الاعیان و لا فی الاذهان و لا فی عالم العقول لکونها صوراً جسمانیة لا عقلیه فالضرورة تكون موجوده فی صقع و هو عالم یرسمى بالعالم المثالی و الخیالی متوسط بین عالمی العقل و الحس لکونه رتبة فوق عالم الحس و دون عالم العقل لانه اکثر تجریدا من الحس و اقل تجریدا من العقل و فيه جمیع الاشکال و الصور و المقادیر و الاجسام و ما یتعلق بها من الحركات و السکات و الاوضاع و الهیأت و غیر ذلك قائمه بذاتها معلقة لا فی مکان و لا فی محل و الیه الاشارة بقوله و الحق بصور المرایا و الصور الخیالیة انها لیت منطبعة ای فی المرآت و الخیال و لا فی غیرهما بل هی صیاصی ای ابدان معلقة ای فی عالم المثال لیس لهما محل لقیامها بذاتها و قد یكون لها ای لذة الصیاصی

المعلقة لا في مكان مظاهر و لا تكون فيها ملم بيناً فصورة المرات مظهرها المرات و هو معلقة لا في مكان و لا في محل و صورة الخيال مظهرها الخيال و هي معلقة لا في مكان و لا في محل. " كشكول شيخ بهائي "

الاول بقاء النفس بعد خراب الابدان و اليه ذهب اكثر العقلاء من الملمين والفلاسفة ... الثاني أنّها تتعلق بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح مثاليه تلك الابدان و عليه الصوفية و حكماء الاشراق ... عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه قال ليونس بن صبيان ما يقول الناس في الارواح المؤمنين فقال يونس يقولون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال ع سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ذلك ان يجعل روحه في حوصلة طيرا خضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليه القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا و امثال هذه الاحاديث من طرق الخاصة كثيرة و روى الحامة ايضا ما يقرب منها ... و قد يتوهم ان القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت عليه تلك الاحاديث قول بالتناسخ و هذا توهم سخيف لان التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الارواح بعد خراب اجسامها باجسام اخر في هذا العالم اما عنصرية كما يزعمه بعضهم و يقسمه الى النسخ و المسخ و الفسخ و الرسخ او فلكية ابتداءً او بعد تردها في الابدان العنصرية على اختلاف ارائهم الواهية المفصلة في محلها ... و ليس انكارنا على التناسخية و حكمنا بتكفيرهم بمجرد قولهم بانتقال الروح من بدن الى اخر فان المعاد الجسماني كذلك عند كثير من اهل الاسلام بل لقولهم بقدم النفوس و تردها في اجسام هذا العالم و انكارهم المعاد الجسماني في النشأة الاخرية ... و ما ورد في بعض احاديث اصحابنا رضی الله عنهم ... يعطى ان تلك الاشباح ليست في كُثافه الماديات و لا في لطافه المجرّدات بل هي ذوات جهتين و واسطة بين العالمين و هذا يويد ما قال طائفة من اساطين الحكماء من ان في الوجود علما مقدارياً غير العالم الحسى هو واسطة بين عالم المجرّدات و عالم الماديات ليس في تلك اللطافة و لا في هذه الكُثافة فيه للاجسام و الاعراض من الحركات و السكّات و الاصوات و الطعوم و الروائح و غيرها مثل قائمة بذواتها معلقة لا في مادة و هو عالم عظيم الفسحة و سكانها على طبقات متفاوتة في اللطافة و قبح الصورة و حسنها و لابدانهم المثالية جميع الحواس الظاهرة و الباطنة فيتنعمون و يتألمون باللذات و الالام النفسانية و الجسمانية و قد نسب العلامة في شرح حكمه الاشراق القول بوجود هذا العالم الى الانبياء و الاولياء و المتألمين من الحكماء و هو ان لم يقم على وجوده شيئ من البراهين العقلية لكنه قد تأيد بالظواهر النقلية و عرفه المتألمون بمجاهداتهم الذوقية و تحقّقه بمشاهداتهم الكشفية و انت تعلم ان ارباب الارصاد الروحانية اعلى قدر او ارفع شأناً من اصحاب الارصاد الجسمانية فكما انك لتصديق هؤلاء فيما يلقونه اليك من خفايا الهيات الفلكية فحقيق ان تصدق اولئك ايضاً فيما يتلونه عليك من خبايا العوالم الملكية (اربعين شيخ بهائي)

و قد ذكرنا في بعض الاحاديث السابقه كلاماً في تجسم الاعمال في النشأة الاخرية و نقول هنا قال بعض اصحاب القلوب ان الحيات و العقاب بل و النيران التي تظهر في القيامه هي بعينها الاعمال القبيحة و الاخلاق الذميمة و العقائد الباطلة التي ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة و تجلبت بهذه الجلايب كما ان الروح و الريحان و الحور و الثمار هي الاخلاق الزكية و الاعمال الصالحة و الاعتقادات الحقّة برزت في هذا العالم بهذا الزى و تسمت بهذا الاسم اذ الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف الواطن فتتحلى في كلّ موطن بحلية و تنزيا في كلّ نشأة بزى ... و قالوا ان اسم الفاعل في قوله تعالى يستعجلونك بالعذاب و ان جهنم محيطه بالكافرين ليس بمعنى الاستقبال بان يكون المراد انها ستحيط بهم في النشأة الاخرى كما ذكره الظاهريون من المفسرين بل هو على حقيقته من معنى الحال فان قبائحهم الخلقية و العملية الاعتقادية محيطه بهم في هذه النشأة و هي بعينها جهنم التي ستظهر عليهم في النشأة الاخرية بصورة النار و عقاربها و حياتها و قس على ذلك قوله عز و

علا الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا و كذلك قوله سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت محضراً ليس المراد انها تجد جزاءه بل تجد بعينه لكن ظاهراً في جلبات اخر وقوله تعالى فالיום لا تظلم نفس شيئاً و لا تجزون الا ما كنتم تعملون كالصريح في ذلك و مثله في الفرقان العزيز كثير و ورود في الاحاديث النبوية منه ما لا يحصى . " اربعين شيخ بهائي "

و منه في الصفات روح المؤمن في قالب كقالبه في الدنيا. " مجمع البحرين ضمن لغت ق ل ب " در شرح اشراق است. و هو عالم عظيم الفسحة غير متناه يحد و حذو العالم الحسي بجميع ما فيها من الكواكب و المركبات و من المعادن و النباتات و الحيوان و الانسان و يزيد عليه باشيء مثل اشباح المجردات. و عرفا گفتهاند - ان العالم الحسي بالنسبة الى العالم المثالي حلقة ملقاه في بیداء لا نهایه لها. و در موضعی از شرح قصیده حاجی سید کاظم رشتی است. عالم المثال من جنة هورقلیا و جابلقا و جابرصا و الجزيرة الخضراء و حوصله الطير الاخضر الخ